عونك بالله :: وبداءه من قراءة السنة ::

وبيان ذلك ان تقول مررت برجل كتب كما تقول مررت برجل كاتب فهو وقع في موضع كاتب ولا تقول مررت برجل اكتب وانما اختص بالبناء على الفتح طلبا للتخفيف لان الفتحة اخف الحركات والفعل ثقيل فحوله خففوه بالبناء على الفتح الذي هو اخف الحركات ويعتبر الماضي بدخول تاء التانيث الساكنة عليه مثل قامت وقعدت وبان لا يصلح معه امس مثل قام امس فان قيل بل جاء امس مع المضارع في قول الشاعر :: لعمري لقوم قد نرى امس فيهم :: مرابط للامهار والعكر الدثر فالجواب انه وقع موقع الماضي كما يوقع الماضي موقعه قال الله العظيم واذ قال الله يا عيسى ابن مريم والمعنى واذ يقول الله وقال جل من قائل اتى امر الله والمعنى ياتي امر الله وهو في القرآن كثير ومنه قول الشاعر :: واني لاتيكم لتشكر ما مضى :: من الامر واستجلاب ما كان في غد

قوله والامر مجزوم ابدا الامر هو استدعاء طاعة المامور بفعل المامور به كقم واقعد واغز وارم وما كان مثله وهو مبني على السكون على اصله وعلى اصل البناء فلا سؤال فيه وذلك ما لم يكن باللام فانه بها معرب وحكم اخره حكم المجزوم اذا باللام او بغير اللام مثل قم ولتقم واذا كان لغير المخاطب كان باللام مثل ليقم زيد وليركب عمرو فاذا كان للمخاطب كان باللام او بغير اللام كما تقدم وغيرها اكثر واذا كان في اخره واو او ياء حذفتها مثل يا زيد اغز وارم واخش قال الله العظيم فاقض ما انت قاض

قوله والمضارع ما كان في اوله احدى الزوائد الاربعة يجمعها قولك انيت وهو مرفوع ابدا مراده في هذا الفصل ان يبين فيه حكما من الافعال ويسمى هذا النوع مضارعا اي مشابها لانه اشبه الاسماء فيما وقع منه ويسمى مبهما لانه يصلح للحال والاستقبال حتى يتخلص لاحدهما بقرينة ويسمى ايضا مشتركا لانه مشترك بين الزمانين الحال والاستقبال حتى يدخل عليه ما يخلصه لاحدهما وحد المضارع هو ما احتمل الحال والاستقبال وحسن معه الان او غدا وكانت في اوله احدى الزوائد الاربعة يجمعها كما قال المؤلف وتسمى حروف المضارعة وهي من حروف الزوائد وهي على قسمين مختص ومشترك فالمختص الهمزة فانها للمتكلم وحده مثل اقوم واقعد والياء لانها مختصة بالغيبة ابدا مثل يقوم ويقعد والمشترك النون لانه يكون للمتكلم المعظم نفسه مثل قوله تعالى انا نحن نرث الارض وتكون للمتكلم ومعه غيره مثل قوله تعالى قالا ربنا اننا نخاف والتاء تكون للمخاطب مثل انت تقوم وللغيبة مثل هند تقوم وما كان مثله

قوله وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب او جازم الضمير من قوله وهو يعود على المضارع واختلف النحاة في الرافع له فاكثرهم على ان الرافع له هو تعريه من النواصب والجوازم وهو مذهب الفراء واليه ذهب ابن عصفور وهو ظاهر كلام المؤلف ورجح بان قبل التعري انما هو من عوامل الاسماء لا من عوامل الافعال وعوامل الاسماء لا تعمل في الافعال فان قلت وهذا الحد عندي غير لازم لاني اقول انما رفع الفعل المضارع بالتعري وان كان من عوامل الاسماء من جهة مضارعته الاسماء فيما اعرب لاجله ولما كانت الاسماء التي ضارعها اول ما يدخلها الرفع وانما ذهب لدخول عامل والمضارع ايضا كذلك وبيانه انك تقول مثلا زيد قائم فزيد لما تعرا من العوامل بقي على الرفع لانه اول ما يدخل الكلام فاذا ادخلت عليه عاملا فقلت مثلا ان زيدا قائم وكنت زيدا قائما ذهب الرفع وكذلك تقول يقوم زيد فيقوم لما لم

يدخل

قوله [illegible] فعل امر مبني او معرب مبني على حذف حرف [illegible] وعلى السكون [illegible] على الامر [illegible]

لما لم يدخل عليه عامل بقي على الرفع لانه اول ما يدخل الكلام فاذا ادخلت عليه مثلا ناصبا او جازما ذهب الرفع لدخولهما وعملا فيه عمليهما واما الامام رحمه الله تعالى فذهب الى ان الرافع له هو وقوعه موقع الاسم في مثل قولك مررت برجل يكتب كما تقول مررت برجل كاتب فيكتب واقع موقع كاتب قال الله العظيم وان ربك ليحكم بينهم اي لحاكم قلت ولا يلزم ان يرد على الامام بان يقال لم يرفع الفعل الماضي لانه يقع موقع الاسم في مثل مررت برجل كتب كما تقول مررت برجل كاتب ويكتب لان الرفع لقب من القاب الاعراب وانما استحقه المضارع بعد ان اعرب والماضي مبني فلا يدخل عليه الرفع لانه لقب من القاب الاعراب وذهب ثعلب الى ان الرافع له هو مضارعته الاسماء في عدد الحركات والسكنات وعدد الحروف نحو يضرب وضارب والماضي لا يشبه الاسم في الحركات والسكنات وعدد الحروف نحو ضرب وضارب وهو حسن لانه يقوي ما رجح ذلك به قول الراجح على مذهب من ذهب الى ان الرافع له التعري ولا يقال المشبه بالشيء لا يقوى قوة المشبه به وذهب الكسائي الى ان الرافع له هو حروف المضارعة ورد بوجودها في حالتي النصب والجزم مثل لن يقوم ولم يقم ولان الرفع لو كان بحروف المضارعة لم يجتمع معه نصب ولا جزم

واعلم انا قد قلنا ان المضارع يحتمل الحال والاستقبال حتى يتخلص لاحدهما بقرينة فاذا تبين هذا فاعلم ان الذي يخلصه للحال هو ظرف الزمان الحاضر مثل الان والساعة وهذا الوقت وهذا الحين وما في معنى ذلك واللام في خبر ان في الاكثر مثل ان زيدا ليقوم وكذلك لا النافية فيه في الاقل قالوا مرض حتى لا يرجونه اي حتى هو الان لا يرجونه والاكثر انها تخلص للاستقبال بخلاف لام ان فانها في ذلك وما النافية تخلص للحال في الاكثر وقد تخلص للاستقبال كقولك ما يقوم زيد وانت تريد والذي يخلصه للاستقبال النواصب كلها والجوازم كلها الا لم ولما ونون التوكيد الخفيفة والثقيلة ولا النافية في الاكثر وظرف الزمان المستقبل والسين وسوف ومعناهما عند قوم للتسويف وعند الاخرين السين للتقريب وسوف للتسويف وهو ابعد زمانا من التنفيس قال بعض العرب لولا التسويف لكثر العلم وحد المستقبل هو ما لم يقع ولم ينقطع واعلم ان الفعل المضارع مرفوع ابدا ما لم يدخل عليه ناصب او جازم كما اسلفناه فاذا دخل عليه ناصب او عطف على المنصوب او مبدل منه كان منصوبا وكذلك اذا دخل عليه جازم او عطف على المجزوم او مبدل منه كان بعد لانه جزم

قال الشيخ رحمه الله تعالى والنواصب عشرة وهي ان ولن واذن وكي ولكي ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو واو

قوله ولكي هي كي دخلت عليها لام الجر وبها يتعين كونها هي الناصبة بنفسها وهي المصدرية وفي كي تفصيل اذكره بعد هذا ان شاء الله لكن كون المؤلف رحمه الله اتى بلكي بدلا من لام كي ليس بجيد لانه ذكر اللام اولا من ذكر عدم ذكرها فاذا تبين هذا فاعلم ان النواصب على قسمين قسم ناصب بنفسه وقسم ناصب باضمار ان بعده فالناصب بنفسه اربعة وهي ان ولن واذن وكي المصدرية بخلاف الجارة فانها تنصب باضمار ان لان العمل قد استقر عليها في باب الجر فاما ان فهي ام الباب لكونها تعمل ظاهرة ومضمرة

قوله كي المراد بها كي المصدرية وتكون حرف جر اذا جرت لام التعليل ظاهرة او مضمرة وذكر ذلك النافية مثال لام التعليل الظاهرة لكي لا تاسوا اللام لام التعليل وجر كي حرف نصب ومصدر لا نافية تاسوا فعل مضارع منصوب بكي علامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والواو فاعل بتاسوا [illegible]

[illegible] والرابع الجواب بالفاء [illegible] تنصب فعل المضارع بان مضمرة وجوبا [illegible]